(169) هذا هو المشبه به، وأمّا المشبه فهو عبارة عن العقيدة الضالة الكافرة التي لا تعتمد على برهان ولا دليل، يزعزعها أدنى شبهة وشك. فينطبق صدر الآية التالية على التمثيل الاَوّل، وذيله على التمثيل التالى، أعني: قوله: (يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) هذا هو المنطبق على التمثيل الاَوّل وأمّا المنطبق على التمثيل الثاني فهو قوله: (وَيُضِلّ ُ ا الظالمين ويفعل ا ما يشاء) أي يضل أهل الكتاب بحرمانهم من الهداية، وذلك لاَجل قصورهم في الاستفادة عن الهداية العامة التي هي متوفرة لكل إنسان، أعني: الفطرة ودعوة الاَنبياء. وقوله: (يفعل ا ما يشاء) بمعنى انّه تعلّقت مشيئته بتثبيت المو َمنين وتأييدهم وإضلال الظالمين وخذلانهم، ولم تكن مشيئته عبثاً وإنّما نابعة من حكمة بالغة.